

## سبيل الرشاد في توضيح الاعتقاد (6)

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم السلام عليكم ورحمة الله. احد عنده سؤال؟ احد عنده سؤال هنا هنا احسن الله اليك سؤال وصلني في ورقة يقول السائل احسن - 00:00:00

اليكم هل جمع القرآن تعبدي؟ هل؟ هل جمع القرآن تعبدي؟ ماذا يقصد صاحب السؤال. اين السائل؟ السائل. نعم. وضح سؤالك لم افهم يعني قصدك ما فعله ابو بكر وعمر وامر به زيذا هم - 00:00:43

هل يدخل في دائرة العبادة او لا؟ الجواب هذا من اعظم العبادات لانه يدخل في قول الله عز وجل انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. فكل شيء يتضمن حفظ القرآن فهو مما يتعبد به لله عز وجل. فتايف هذا - 00:01:23

كتاب مما يحفظ به الدين اليس كذلك فهو عبادة. تاليف المؤلفات جمع المصنفات شراء الكتب عبادة. ليس لديها دليل بخصوصها لكن يستدل عليها بالدليل العام. لان كل شيء يتضمن حفظ الشرع فهو عبادة كل شيء يتضمن حفظ القرآن. فهو عبادة كل شيء - 00:01:43

يتضمن حفظ العلم فهو عبادة كل شيء يتضمن حفظ السنة. فهو عبادة كل شيء يتضمن نصره الدين فهو عبادة. فهم فعلوها قال انها عبادة. في اشكال؟ باقي عندك اشكال؟ كاني بعينك تقول لا تزال فيه اشكال. عندي اشكال اه - 00:02:03

الذي يفعل الموجودين. الذي؟ يقبل الموجودين الموت النبوي لا لا الرسول صلى الله عليه وسلم. الحمد لله اذا كان التعبدية فهذا كانه بدالات الرسول ما وجه القياس بين هذا وهذا؟ ليس القياس - 00:02:23

ايه لكن هل يتضمن احياء المولد المصالح والحكم الشرعية كالذي كما يتضمنه حفظ القرآن وجمعه في مصحف واحد حتى يدخل هذا في هذا او يقاس هذا على هذا او يستدل على مشروعية هذا بمشروعية هذا - 00:03:03

بعيد هذا عنها. نعم اقرأ نعم لان الاسماء مترادفة ولا المعتزلة ينكرون الاسماء الصفات هذه شبهة ما لك دخل فيها وش جاب هذه الشبهة لا مبدأ انكارهم للصفات توحيد الذات الالهية بالقدم بصفة القدم - 00:03:23

بمعنى انهم لو اثبتوا الصفات لتعددت الالهة بمعنى ان اخص خصائص الله عند المعتزلة هو وصفه بالقدم. بالقدم الاولى التي لا بداية لها. الازلية يسمونها. طيب ما الذي يوصف بالقدم والازلية عند المعتزلة؟ هي الذات - 00:04:13

طيب لو ان هذه الذات متصفة بصفات لكان القديم كم؟ اثنين الذات والصفات. فاثبات الصفات عندهم يوجب تعدد الالهة لان اخص خصائص الالهة عندهم هي القدم. والقدم انما يكون في ذات الله. فهذا تفريق بين الذات والصفات في القدم. اما اهل السنة فيقولون الله عز وجل ليس - 00:04:33

فقط ولا صفات فقط بل هو ذات وصفات لماذا الاخلاص قد يثمرها ولكنها ليست لكنه ليس من لوازم هذه الاشياء الاخلاص قد يثمرها. كون الانسان مخلصا قد يثمر له اخلاصه اليقين. قد يثمر له اخلاصه المحبة. لكنه ليس - 00:04:53

ليس من لوازمه ذلك. ما شاء الله عليك. ايش ما اسمك؟ فقط علي في اي سنة؟ السنة التي فاتت. السنة الثالثة؟ الثانية. في اي تخصص لغات وترجمة وفكك الله يا شيخ. في احد اخر سؤال - 00:05:33

ان لا اشكال في ذلك اذا قسمت الخلود في النار الى قسمين الى الخلود المطلق والى مطلق الخلود. يعني الى خلود مؤبد وخلود مؤمد تعرفوا الفرق بينهما؟ ايه. في قاعدة عند اهل السنة والجماعة احفظوها. كل نص يدل على خلود - 00:06:03

بصاحب الكبيرة في النار فيراد به مطلق الخلود للخلود المطلق. فيراد به مطلق الخلود لا الخلود المطلق. كقول النبي صلى الله عليه وسلم من قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يجأ بها في بطنه خالدا مخلدا في جهنم ابدا. طيب الانتحار كبيرة ولا كفر -

اذا هذه كبيرة قيدت بالخلود فيراد فيه مطلق الخلود لا الخلود المطلق اي الخلود الطويل. فقول الله عز وجل ان يقتل مؤمنا متعمدا فهذه كبيرة باجماع العلماء ما في كلام. فقله خالدا فيها هذا خلود - [00:07:03](#)

بكبيرة. فلا بد ان يفهم على فهم اهل السنة لا فهم الخوارج. فهم اهل السنة انه الخلود الطويل لا الخلود الابدي. يعني انه الخلود امد الى امد لا الخلود المؤبد. واضح؟ وش اللي واضح - [00:07:23](#)

التقسيم بينهما. فانت تقول افهم منها الخلود. صح افهم. لكن هل تفهم من الاية الخلود الابدي كلمة الابد زيادة من فهمك انت. النص قال خالدا خالدين فيها خالدا فيها. ونحن نقول نعم من قتل مؤمنا متعمدا اذا لم - [00:07:43](#)

يغفر الله له ابتداء فسيخلد في النار. لكن ما المقصود بالخلود؟ اه نرجع الى الادلة الاخرى ان مرتكب الكبيرة سيخرج يوما من الايام من النار. ها؟ القاعدة مرة ثانية. الكبيرة اذا قرنت بالخلود في النصوص فيراد بها - [00:08:03](#)

مطلق الخلود اي بعضه لا الخلود المطلق اي كله نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اللهم اغفر لشيخنا وبارك فيه وانفع به ولنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. قال المؤلف وفقه الله تعالى وسدده -

ويعتقدون ان التوحيد الذي جاءت به الرسل ونزلت به الكتب هو توحيد الالهية. وهذا باجماع اهل السنة والجماعة ان الله ان زبدة الرسالات النبوية من اولهن نوح الى اخرهم محمد صلى الله - [00:08:53](#)

الله عليه وسلم كلهم جاؤوا بتقرير توحيد للوهية بالاصالة. لقول الله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ما وظيفته ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. اذا توحيد الالهية. وقال الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه. ما وظيفة الوحي هنا -

انه لا اله الا انا فاعبدون اذا وظيفة الرسل كلها تقرير لا اله الا الله. وقال نوح لقومه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. وقال هودوا قومه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره وايات كثيرة. وايات كثيرة تدل على ان زبدة بعثة الرسل منحصرة في - [00:09:33](#)

تقدير توحيد الالهية فان قلت اولا يذكرون توحيد الربوبية؟ الجواب بلى ولكن يذكرون استدلالا لا الابتدائيا من يشرح لي هذا؟ يذكرون استدلالا لا تقريراً ابتدائياً مم احسنت فاذا اذا ذكروا شيئا من مقتضيات توحيد - [00:09:53](#)

الربوبية فلا يذكرونه من باب التقرير الابتدائي لان توحيد الربوبية مركوز في الفترة بالاصالة. فهو فطرة الله التي فطر الناس عليها يقول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها. وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي وسلم كل

مولود يولد على الفطرة - [00:10:23](#)

وفي صحيح مسلم من حديث عياض ابن حمار رضي الله عنه واني خلقت عبادي حنفاء كلهم وانهم اتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم وامرتهم ان يشركوا بي ما لم انزل به سلطانا. ولان المشركين الذين بعث فيهم النبي صلى الله

عليه وسلم وهم - [00:10:43](#)

من قبله كانوا يقولون بان الله هو الخالق الرازق المحيي المميت المدبر المتصرف. فالمشكلة عندهم ليست في توحيد الربوبية. الالهية ولكن المشكلة عندهم في توحيد اي نعم المشكلة عندهم ليست في توحيد الربوبية وان المشكلة انما المشكلة - [00:11:03](#)

عندهم في توحيد الالهية واضح؟ ولذلك يقول الله عز وجل وما يؤمن اكثرهم اي ربوبية الا وهم مشركون اي الوهية فتوحيد الربوبية لا يحتاج الى تقرير لكن من اعظم ما يدل على توحيد الالهية هو طريق الربوبية - [00:11:23](#)

ولذلك يستدل الله عز وجل في ايات كثيرة بل هو من اعظم براهين توحيد الالهية. على الوهية بربريته واضرب لكم مثالا واحدا وهو قول الله عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم هذا الوهية ولا لا؟ الذي خلقكم ربوبية - [00:11:43](#)

والذين من قبلكم ربوبية لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا ربوبية والسماء بناء ربوبية. وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم ربوبية ثم قال فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون هذا الوهية. فاعظم براهين توحيد - [00:12:03](#)

الالهية هو الربوبية. بل ان الله عز وجل يستدل على بطلان المعبودات من دونه انه سلبها خصائص الربوبية والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير والملك من خصائص الربوبية. اذا كيف تدعو من لا يملك؟ وكذلك قول الله عز وجل - [00:12:23](#) يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا والخلق من صفات الربوبية. اذا قال ابراهيم يا ابتي لم وتعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا. فيستدل الله دائما في القرآن على بطلان المعبودات من دونه سلب خصائص الربوبية - [00:12:43](#)

انهى فاذا قيل لك ما المقصود من انزال الكتب وارسال الرسل فتقوم لتقليل الالهية فان قيل لك اولا يذكرون الربوبية فتقول بلى ولكن يذكرونه من باب الاستدلال على المطلوب الاعظم فان قلت وهل خالف احد في - [00:13:03](#) فاقول كل اهل البدع كل اهل البدع يخالفون فيجعلون زبدة رسالات الانبياء هو تقرير الربوبية فقط ويجعلونه محط الفناء. فمن اقر بربوبية الله فقد جاء بالتوحيد المطلوب الاعظم وهذا علم - [00:13:23](#) خطأ هذا من الاخطاء العظيمة في فهم التوحيد الذي جاءت به الرسل ونزلت به الكتب. ولذلك من اقر بالالهية فلا يلزم ان يقرر بالربوبية لان مجرد الاقرار بالالهية يتضمن الربوبية. ولذلك لم يقر - [00:13:43](#) وبان الله هو المستحق للعبادة الا بعد اقراره بانه هو الخالق. الخالق الرازق المحيي المدبر المميت اما من اقر بتوحيد الربوبية فقط فلا. يكفي للحكم بالدخول في الاسلام بمجردده. بل لا بد - [00:14:03](#)

ان يقر مع ذلك بتوحيد الالهية. ولذلك قال العلماء ان توحيد الربوبية مستلزم لتوحيد العلو هي وتوحيد الالهية متضمن توحيد الربوبية. ولذلك يا اخي الكريم متى ما جادلت مشركا ان تقطع الصفات الربوبية التي اثبتها لمعبوديه هذا. متى ما استطعت ان تبطل - [00:14:23](#)

الصفات التي جعلته يعبده فان الشرك سينتهي. لانه ما عبده الا بعد وصفه بشيء من خصائص الربوبية ولذلك يقولون ان طريق الشرك في الالهية ها فرع عن الشرك في ماذا - [00:14:53](#) في الربوبية لما تعبد هذا الولي؟ لانه ينفع ويضر؟ اه اذا اعتقد اول فيه صفتين ربوبيتين ثم صرف له شيئا من خصائص الالهية. الله المستعان. نعم. احسن الله اليك. قال المؤلف وفقه الله تعالى واما - [00:15:13](#)

توحيد الربوبية فانه يذكر استدلالا به عليه لا لتقريره. اذ هو متقرر في الفطرة ولا يعرف عن احد انه انكره وان انكره بعض الخلق ظاهرا. نعم لا يعرف عن احد من طوائف الخلق انه انكر توحيد الربوبية باطنا - [00:15:33](#) ولكن عرف عن بعضهم انكاره ظاهرا وعلى ذلك امثلة. المثال الاول مثل الدهرية فانهم انكروا شيئا من مقتضيات الربوبية ظاهرة في قول الله عز وجل حكاية عنهم وما يهلكنا الا الدهر الا الدهر - [00:15:53](#) وما يهلكنا الا الدهر. وعرف عنه ايضا الامر او المثال الثاني عن فرعون. فانه قال ما علمت من اله غيري وقال انا ربكم الاعلى. وعرف انكاره ايضا عن المجوس الثانوية - [00:16:13](#)

الذين يعبدون النار ويعتقدون ان للعالم خالقين. وعرف انكاره ايضا عن الشيوعية المعاصرة. فانهم يقولون انكار وجود الله عز وجل وان كانوا يريدون تغيير ذلك في الزمن المعاصر لكن الاصل ان - [00:16:33](#) مبنية على الالحاد في وجود الله تبارك وتعالى. وهؤلاء ان انكروه فانما ينكرون وهو ظاهرا من باب العناد لقول الله عز وجل وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. وقال الله عز وجل عن موسى انه قال لفرعون - [00:16:53](#)

قال لقد علمت ما انزل هؤلاء اي الايات الا رب السماوات والارض بصائر. ولذلك اقرار فرعون بالربوبية اقرار فرعون باطنا ظهر على لسانه عند سكرات الموت في قوله امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من - [00:17:13](#) المسلمين. نعم. احسن الله اليكم. وان الاقرار به وحده لا يكفي للحكم بالاسلام. وانه مستلزم لتوحيد الالهية وهذا يتضمن توحيد الربوبية. وان اصل دين الانبياء واحد وشرائعهم مختلفة. اصل الدين يعني - [00:17:33](#) التوحيد والعقيدة التي جاء بها الانبياء كلها واحدة وهي الدعوة الى لا اله الا الله ومقتضياتها. فعقائد الانبياء ما تختلف فالعقيدة التي

جاء بها ادم هي عين العقيدة التي جاء بها نوح وادريس وابراهيم وعيسى وموسى وسائر الانبياء. كلهم - [00:17:53](#) عقائدهم واحدة واما شرائعهم فمختلفة. لقول الله عز وجل لقول الله تبارك وتعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. اذا دين الانبياء واحد باعتبار الاعتقاد. واما شرائعهم فقد قال الله عز وجل في اختلافهم - [00:18:13](#) لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنهم. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انا اولي الناس بعيسى ابن مريم. قالوا وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال الانبياء اخوة من علات - [00:18:33](#)

دينهم واحد وشرائعهم شتى فليس بيننا نبي. دينهم واحد اي اصل العقيدة واحد. وشرائعهم شتى يعني ان كل شريعة تختلف عن الشريعة في بعض جزئياتها ومتعلقاتها. نعم. احسن الله اليكم. قال المؤلف وفقه الله ويقولون - [00:18:53](#) ان نسبة الحوادث الى النوء لا تخلو ان كانت نسبة احداث وايجاد فهو الشرك الاكبر. وان كانت نسبة سبب فهو لاصغر وان كانت نسبة توقيت فلا بأس. المقصود بالنوع اي منازل النجوم. الانواع اي منازل النجوم - [00:19:13](#)

وعندنا قاعدة خذوها ايها الاخوان. القاعدة تقول لا يجوز اعتقاد الترابط بين حوادث الارض وحوادث السماء الا بدليل. لا يجوز ان نربط بين حوادث السماء وحوادث الارض الا بدليل فليس كل شيء حدث في الارض يكون سببه امر حدث في السماء. الا وعلى ذلك الربط دليل - [00:19:33](#)

صحيح يقول الناظم لا تربطي الحوادث الارضية بحداثات في السما العلوية. وبرهان ذلك قول الله عز وجل وتجعلون رزقكم اي ما اصابكم من المطر انكم تكذبون اي تقولون مطرنا بنوء كذا وكذا. ومما - [00:20:03](#) يدل على ذلك في الصحيحين من حديث من حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كسب ما فيش شمس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يوم مات ابنه ابراهيم فقال الناس انكسفت الشمس وهو الحادث العلوي - [00:20:23](#)

موت ابراهيم وهو الحادث السفلي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله وانهما لا ينكسفان لموت لاحد ولا لحياة فاذا رأيتموهما فادعوا الله وصلوا حتى تتكشف او كما قال صلى الله عليه وسلم. وفي الصحيحين من حديث زيد - [00:20:43](#)

ابن خالد الجهني قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت من الليل. جزاك الله خيرا. على مثل سماء كانت من الليل. لما سلم اقبل على الناس بوجهه فقال اوتدرون ماذا قال ربكم - [00:21:03](#) قالوا الله ورسوله اعلم قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب. اذا الاصل انفصال حوادث الارض عن حوادث السماء الا بدليل - [00:21:23](#)

هذي واحدة. القاعدة الثانية كل من اعتقد سببا ليس بسبب شرعا ولا قدرا. كل من اعتقد سببا ليس بسبب شرعا ولا قدرا فشرك اصغر. وان اعتقده الفاعل بذاته فشرك اكبر - [00:21:43](#)

كل من اعتقد سببا ليس بسبب لا شرعا ولا قدرا فشرك اصغر وان اعتقده الفاعل بذاته فشرك اكبر. هذه قاعدة عظيمة وعليها فروع. الفرع الاول نسبة المطر الى الانواء وهي التي ذكرها المصنف عندهم. فاذا قلت مطرنا - [00:22:13](#) كذا وكذا فهذا لا يخلو من ثلاثة احوال. ان نسبت المطر الى النوء نسبة خلق وتقدير وايجاد. فهذه النسبة ها شرك اكبر. شرك اكبر مخرج عن الملة. وهو شرك الربوبية وهو حقيقة شرك الصابئة. الذين يزعمون ان حوادث العالم انما هي منفعة عن الكواكب السبعة - [00:22:43](#)

التي جمعها الناظم بقومه زحل شرى مريخه من شمس فتزاهرت لعطارد الاقمار. يعتقد الصابئة ان هذه الكواكب السبعة هي التي تدبر احوالها العالمين وتصرفه فكانوا يعبدونها ويبنون لها الهياكل في الارض ويسمونها باسمائها وهم الذين بعث فيهم نبي - [00:23:13](#) الله وخليه ابراهيم عليه الصلاة والسلام. واما اذا نسبت المطر الى النوء نسبة سبب فقط واما الخالق للمطر فهو الله. والموجد والمقدر

له فهو الله. فهذه شرك اصغر. لانك اعتقدت - 00:23:43

سببا ما ليس بسبب ولانه وسيلة للشرك الاكبر. فلم تدل الادلة الشرعية ولا القدريّة على ان تصرف النجوم خروجا واختفاء له دوره في نزول المطر من عدم نزوله. لكن بقينا في النسبة الثالثة - 00:24:03

وهي التي يسميها العلماء نسبة التسيير. لا نسبة التأثير اما نسبة التسيير فلا حرج ولا بأس فيها ان شاء الله. كقولك مثلا اذا ظهر اسهيل فقد حل وقت المطر في الدولة الفلانية. فهذه نسبة توقيت فقط. ولكنك لا تعتقد ان هذا النجم هو الذي - 00:24:23  
المطر وليس بسبب في نزوله. وانما هو مجرد توقيت. وعلى ذلك قولهم اذا طلعت الثريا ويرجون من مجتمعة متشابكة في السماء فقد ارتفعت عن المزارع كل عاهة يعني المزارعون من العاهات والناس الان يعرفون وقت الزراعة والحصاد بماذا؟ بالنجوم. كما قال الله عز وجل وعلامات - 00:24:51

وبالنجم هم يهتدون. وقال الله عز وجل وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا في ظلمات البر والبحر. بل الفقهاء في باب معرفة القبلة قالوا ويتعرف على القبلة بالشمس والقمر جدي نجم نجم الشمال خلاص متى ما عرفت هذا النجم عرفت القبلة اذا صارت النجوم - 00:25:21

مخلوقة لثلاثة اشياء فقط. زينة للسماء وعلامات يهتدى بها. ورجوما للشياطين. فمن تأول فيها غير ذلك قد اخطأ واضاع نصيبه. يقول الناظم اياك والتنجيم فهو مناقض للدين. فاحذر يا اخ الايمان ان - 00:25:51

لها ثلاث مصالح ذكرت لها في محكم القرآن للرجل والتزيين اعني للسماء وللاهداء وليس ثمة ثاني. من قال شيئا غير ذلك فهو في درن الضلال وباء بالخص. راء والخلاصة ان علم النجوم ينقسم الى نوعين. علم تأثير وعلم تسيير. اما علم التأثير - 00:26:11  
فهو شرك فيكون اكبر اذا اعتقدت تأثير ايجاد ويكون اصغر اذا اعتقدته تأثير سبب واما علم التسيير فهو علم والاهتداء بها وهذا جائز في اصح قول السلف رحمهم الله تعالى نعم. احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى - 00:26:41

التمايم كلها محرمة وشرك. نعم. قاعدتنا تقول الاصل في التمايم المنع الاصل في التمايم المنع لقول الله عز وجل قل افرايتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني - 00:27:01

رحمة هل هن ممسكات رحمتي؟ قل حسبي الله. وفي صحيح مسلم من حديث ابي بشير الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رسولا في رقبة بعير قلادة او قال قلادة من وتر الا قطعت. وفي حديث ابن مسعود الصحيح ان الرقى - 00:27:21  
والتمايم والتولة شرك. وقال صلى الله عليه وسلم من تعلق تميمة فلا اتم الله له ومن تعلق ودعة فلا ودعها فلا ودع الله له. والادلة في هذا كثيرة. وقد قسم العلماء التمايم الى تمايم شرعية وتمايم من القرآن. وقد اجمعوا على - 00:27:41

وحرمة التمايم الشرعية واختلفوا في شيء واختلفوا شيئا من الاختلاف في حكم التمايم من القرآن والقول الصحيح حرمة كلها لعموم الادلة فانها لم تفرق بين تميمة وتميمة ولسد ذريعة تعلق القلب - 00:28:01

بتلك التميمة حتى وان كانت من القرآن او التعاويذ الشرعية. ولسد ذريعة امتهان القرآن بالدخول به في الخلاء او وضعه وضعها على دابة فتبول او تتغوط عليها او على صدر صبي فينام او يبول عليها - 00:28:21

احترام القرآن واجب. فان قلت وما حكم تعليقها؟ فاقول تعليقها شرك اقصد التمايم الشرعية تعليقها شرك. فان قلت وهل هو شرك اصغر او اكبر؟ فنقول هو شرك اصغر اصالة ولكن ان اعتقد ان التميمة هي التي تجلب الحظ او السعد او النحس او تجلب الخير او تدفع الضر بذاتها ها - 00:28:41

فهو شرك اكبر. لان القاعدة المتقررة عند اهل السنة تقول احفظوها. ما كان شركا اصغر بالاصالة فيكون اكبر اذا قوي ما كان شركا اصغر بالاصالة فيكون اكبر اذا قوي التنديد. نعم - 00:29:10

احسن الله اليكم. واما الرقية فلا بأس بها ان الرقية لا بأس بها. لقول الله عز وجل ونزل من القرآن ما هو شفاء وقول الله عز وجل قل هو للذين امنوا هدى وشفاء فهو شفاء من الامراض الحسية وشفاء من - 00:29:30  
الامراض المعنوية. وقال النبي صلى الله عليه وسلم عن الفاتحة وما ادراك انها رقية قد تولى النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه الرقية



ورقيا هو ايضا كما رقاہ جبريل عليه الصلاة - 00:29:50

بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. ولما عرضت بعض الرقى ولما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن بعض قال اعربوا علي رقاكم لا بأس بالرقى ما لم تكن شركا. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا رقية اي نافعة - 00:30:10

الا من عين او حما. فاذا الدلة جاءت مشروعية التداوي بالرقى ولكن لها شروط ثلاثة. سيذكرها المصنف بعد قليل. نعم. احسن الله اليكم. فلا بأس بها ان كانت بالقرآن وصحيح الادعية وباللسان العربي. نعم هذا الشرط الاول وهذا الشرط الثاني. ثالث وان يعتقد -

00:30:30

والمقروء عليه انها سبب وان الشافي هو الله وحده. وقد ذكر هذه الشروط الثلاثة الامام السيوطي رحمه الله وقد اجمع العلماء عليها

قال الناظم واجمع الناس على شروط عقد الرقى وقالها السيوطي. بان تكون من كلام الله او اسمه او صفة - 00:30:58

الهي وثانيا لا يعتقد بتأثيرها الا باذن الرب لا بذاتها. وان باللسان العربي فان تكن اي ان تحققت هذه الشروط فجاز في من هدي اي

في نذهب باهل السنة والجماعة نعم. احسن الله اليكم. قال المؤلف وفقه الله تعالى والقاعدة عندهم ان كل من - 00:31:28

اتخذ سببا لم يدل عليه شرع ولا قدر فشرك اصغر. وان اعتقده الفاعل بذاته فاكبر. تقدم شرحها قبل قليل والضابط عندهم في

التوسل ان مبناه على التوقيف والحظر الا ما قام الدليل على جواز التوسل به. نعم - 00:31:58

لانه لا يجوز للانسان ان يتوسل بشيء الا اذا كان هذا الشيء محبوبا لله عز وجل. فالتوسل مبناه على ذكر شيء محبوب الا والاشياء التي

يحبها الله ويبغضها لا بد فيها من دليل معين يدلنا على ان هذا القول او الفعل يحبه - 00:32:18

وهذا القول يبغضه ويأبى لان محبته امر غيبي وامور الغيب توقيفية فدل ذلك على ان القاعدة في باب التوسل تقول الاصل فيما

يتوسل به التوقيف على النصوص. وقد صبر علماء اهل السنة الاشياء التي دلت النصوص على جواز التوسل - 00:32:38

فوجدوها ستة سيذكرها الناظم سيذكرها المصنف بعد قليل. نعم. احسن الله اليكم كاسماء الله شوي شوي كاسماء الله لقول الله عز

وجل ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها اي اليه بها وقد كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اسألك باسمائك الحسنی وقال صلى

الله عليه وسلم - 00:32:58

لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى هذا الاول نعم وصفاته لقول الله عز وجل لله المثل الاعلى اي

الوصف الاعلى. وقد كان كثيرا ما يدعو النبي ما يحلف النبي صلى الله عليه وسلم بقول نعم ما يدعو النبي صلى الله عليه وسلم -

00:33:28

بصفات الله تبارك وتعالى يتوسل الى الله بصفاته كقوله انت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون نعم احسن الله اليكم

وبدعاء الحي الحاضر القادر بمعنى ان تطلب الدعاء من غيرك - 00:33:48

ولكن يشترط في هذا الغير شراط ثلاثة شروط. الشرط الاول ان يكون حيا وبناء على ذلك فلا يجوز لك ان تطلب الدعاء من الاموات

اثنين ان يكون حاضرا وبناء على هذا الشرط فلا يجوز ان تطلب الدعاء من احد غائب عنك - 00:34:08

فان قلت وما الحكم لو كنت اكلمه بالهاتف وهو في امريكا؟ غائب عني. وقلت له ادع لي فاقول لا بأس بذلك اذا علمت ان الحضور

ينقسم الى قسمين. الى حضور حقيقي والى حضور حكمي. الى حضور - 00:34:28

حقيقي وهو ان يكون امامك في نفس المجلس. والى حضور الحكم وهي ان تكون وسيلة التواصل بينكما حسية سنأوي المهاتفة فهو

وان كان غائبا عنك بجسده الا انه في حكم في حكم الحاضر عندك. والشرط الثالث ان يكون - 00:34:48

هذا واضح وبرهانه استسقاؤه عمر والصحابة بالنبي بالعباس ابن عبد المطلب كما في صحيح البخاري من حديث من حديث انس قال

كانوا اذا قحطوا في المدينة في عهد عمر استسقوا بالعباس فقال عمر اللهم - 00:35:08

كنا نتوسل اليك بنبيك فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبيك فيقوم العباس فيدعو فيسقون فيسقون. ودخل رجل المسجد يوم الجمعة.

والنبي صلى الله عليه وسلم قائم يخطب. فقال يا رسول - 00:35:28

هلك الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله يغيثنا فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم اغثنا الى اخره. وقد ندبنا النبي

صلى الله عليه وسلم ان الى لقينا اويس القرني ان نطلب منه ان يستغفر لنا لانه فانه كان بارا بامه. هذا ما فيه اه - [00:35:48](#)

نعم. وبالاعمال الصالحة وبالاعمال الصالحة. وهذا مجمع عليه بين اهل العلم ومستند الاجماع قول الله عز وجل ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر. اي بايماننا اغفر لنا والايمان عمل صالح - [00:36:08](#)

وفي الصحيحين من حديث ابن عمر في قصة الثلاثة الذين اواهم المبيت الى غار فانطبقت عليهم الصخرة توسلوا بماذا؟ بصالح اعمالهم ففرج الله عز وجل عنهم نعم. وبذكر الحال وهذا من اعظم ما يتوسل الى الله عز وجل به وهو - [00:36:28](#)

والانبياء فهذا نوحى يقول ربي اني مغلوب فانتصر فتوسل الى الله بذكر حاله. وقال موسى اني لما انزلت الي من خير فقير. ولا وادلة كثيرة. كانت تقول ربي اني فقير فاغني اني - [00:36:48](#)

فقوض ضعفي اني اعزب فزوجني. انني كذا تشرح حالك لله عز وجل. فهذا شيء عظيم. في الحديث الذي يروى عن النبي وسلم لما طرده اهل الطائف واستخفى تحت عنبه قال اللهم اني اشكو اليك ضعف - [00:37:08](#)

قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس. لماذا كان هذا من اعظم ما يتوسل الى الله به لان فيه استبراء من الحول والقوة واظهار الافتقار الكامل والالحاح على الله عز وجل بذكر الحال. لان من - [00:37:28](#)

ما ينبغي رؤيته منك عند الدعاء ان تظهر كمال الافتقار لله عز وجل في طلب حاجتك. ولذلك فضل العلماء على التوسل الى الله بالاعمال الصالحة. لم؟ لكمال الافتقار في هذا. ولان - [00:37:48](#)

الانسان قد يتوسل الى الله بالعمل الصالح فينقذ في قلبه مقام المنة على الله بعمله هذا. لكن لا ينقذ هذا في قلب الانسان اذا كان متوسلا الى الله بذكر حاله وضعفه. نعم. احسن الله اليكم. قال المؤلف وفقه الله تعالى وان - [00:38:08](#)

تبرك بالذوات والاعيان لا يجوز الا بذات النبي صلى الله عليه وسلم. واما التبرك بالاعمال فيجوز منه ما ثبت الدليل به لان الاصل ان التبرك مبناه على التوقيف على الدليل. نعم. عندنا في باب التبرك قواعد طيبة - [00:38:28](#)

خذوها قاعدة قاعدة ذكرها المصنف لكن نفصلها. القاعدة الاولى واضع البركة هو الله وحده فلا يستطيع احد كائنا من كان. ان يضع في عين من الاعيان بركة او يضع في مكان من الامكنة بركة او يضع في زمان من الازمنة بركة - [00:38:48](#)

فالذي يبارك الازمنة والاعيان والمواضع هو من؟ هو الله. ولذلك لا يجوز لك ان تصف المخلوق بانه يبارك فلا تقل تركت حفلنا او ابارك لكم شهر رمضان. انت لا تبارك المخلوق مبارك - [00:39:08](#)

الله هو الذي يبارك ولذلك صفة التبارك من خصائص من خصائص الله عز وجل هذه اول قاعدة. القاعدة الثانية الاصل في التبرك التوقيف على النصوص فلا يجوز لك ان تتبرك بعين من الاعيان الا وعلى ذلك نص. ولا بزمان من الازمنة الا وعلى ذلك نص ولا بمكان من - [00:39:28](#)

الا وعلى ذلك نص القاعدة الثالثة عفوا لماذا قلنا الاصل في التبرك التوقيف لم؟ لان وجود البركة في هذه العين هل هو شيء محسوس ولا شيء غيبي قريبة بركة الزمان غيبية وبركة المكان غيبية. فيما انها غيبية فاذا كونك تدعي ان هذه العين مباركة وهي غيبية بلا دليل - [00:39:58](#)

انت تتخوض في علم الغيب. فلا حق لك ان تدعي بركة في زمان او عين او مكان الا وعلى ذلك الادعاء دليل من شرع. الثالث البركة تنقسم الى بركة ذاتية منتقلة والى بركة معنوية لازمة - [00:40:22](#)

البركة تنقسم الى بركة ذاتية منتقلة والى معنوية لازمة. وهذا باجماع للسنة والجماعة رحمهم الله تعالى. فالاشياء التي باركها الله عز وجل تنقسم بركتها الى قسمين. الى ذاتية تنتقل والى بركة معنوية لازمة. البركة الذاتية المنتقلة انما هي في ذات محمد صلى الله عليه وسلم - [00:40:52](#)

باعتبار هذه الامة فالله خلق البركة في ذاته وجعلها بركة ذاتية تنتقل. ولقد كان الصحابة يتبركون بنخامته وبوضوئه وبعرقه وشعره وثيابه اليس كذلك؟ لانهم يعتقدون ان كل شيء مس جسده فانه تنتقل فيه البركة. لكن هل كانوا يفعلون ذلك مع ابي بكر وعمر؟ طيب اوليس ابو بكر رجل - [00:41:22](#)

وعمر مبارك يقول النبي صلى الله عليه وسلم ليست باول بركاتكم يا ال ابي بكر. لم لم يفعل الصحابة في بركة ابي بكر كما في بركة النبي وسلم للتفريق بين النوعين هذين ان البركة التي احلها الله عز وجل في ذات محمد صلى الله عليه وسلم هي البركة - 00:41:52

ذاتية التي تنتقل. واما البركة التي احلها الله في جسد كل مسلم فهي البركة المعنوية اللازمة وهي تلك البركة التي لا تفارق محلها. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان من - 00:42:12

الى ما بركته كبرك المسلم. فكل مسلم فيه بركة لكنها بركة توحيد وانقياد وعمل. انت فيك بركة يا ما فيك بركة؟ استغفر الله لا فيك بركة ولكنها بركة معنوية لازمة ولذلك خذوها مني كل مكان - 00:42:32

فيه بركة فهو من قبيل البركة المعنوية اللازمة. كل مكان فيه بركة عفوا كل زمان فيه بركة فهو من قبيل البركة المعنوية اللازمة. كل عين فيها بركة فهي من قبيل البركة المعنوية اللازمة. انما البركة الذاتية المنتقلة في عين واحد فقط - 00:42:52

بين الناس وهو النبي صلى الله عليه وسلم. فماء زمزم مبارك ولا لا؟ لكنه معنوي لازم لمن شربه. بمعنى انك اذا لمست ماء زمزم فهل تحل البركة في يدك بحيث انك تمسح به وجهك او كل من مس يدك انت قلت البركة له او انك اذا غسلت - 00:43:12

به ثيابك او عمت به بيتك او غسلت به سيارتك حلت فيها البركة؟ الجواب لا وانما هي شفاء سقم وطعام بركة محددة في شيء معين. القرآن مبارك ولا لا؟ لكن هل كل من مس صفحات القرآن او قلبها؟ انت قلت البركة ليده - 00:43:32

اذا بركة القرآن بركة معنوية لازمة. بركة في تلاوته بركة في مضاعفة اجر الحرف فيه. بركة في الهداية بركة في الاستشفاء. انتم معي ها؟ هذا هو. بركة العشر الاولى من ذي الحجة. بركة رمضان - 00:43:52

كل الازمنة المباركة شرعا بركتها معنوية لازمة. بركة المسلمين كلهم بركة معنوية لازمة. ولذلك اذا جاءك رجل وتزارتنا البركة فانت مصيب اذا كنت تقصد البركة المعنوية اللازمة ومخطئ اذا كنت تقصد البركة الذاتية - 00:44:12

ولذلك الصوفية اذا جاء احد اقطابهم او ابدانهم فبدأوا ها يتمسحون ويتبركون به هؤلاء مخطئون وضالون في اعتقادهم. بركة المسجد الحرام. بركة المسجد الاقصى بركة مسجد المدينة فيها بركة ولا لا؟ ما نوع بركتها؟ معنويا بمعنى انه ليس كل عمود في

المسجد الحرام في - 00:44:32

تقعد تتمسح فيه او تتمسح في الكعبة. الكعبة مباركة. الحجر الاسود مبارك. لكن بركتها كلها بركة بركة معنوية لازم. ولذلك نجد بعض النساء او بعض والجهلة يمسح الحجر الاسود ثم ماذا يفعل؟ يمسح صدره وصدر جنيته ووجهه وظهره وما استقبل من جسده. ظنا

منه ان البركة - 00:45:02

التي حلت في الحجر الاسود انما هي بركة منتقلة وهذا خطأ. بركة معنوية لازم بركة اتباع. كان عمر يقول اني لاعلم انك حجر ما تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلت. اعظم الضلال في هذا الباب هو الخاء الخلق - 00:45:22

بين نوعي البركة. فيأتون ببركة معنوية لازمة ويجعلونها بركة. ذاتية منتقلة لا انا اقول باعتبار هذه الامة انا قلت هي بركة النبي باعتبار هذه الامة والا فذوات الانبياء من قبله - 00:45:42

كلها مباركة. لكن انا اقصد في هذه الامة بركة ذات واحدة وهي بركة النبي صلى الله عليه وسلم. طيب اجمع الصحابة على جواز التبرك بآثاره التي هي آثاره حقيقة وصدقا في حياته وبعد مماته. لكن العلماء في هذا الزمان مجمعون - 00:46:02

على ان جميع آثار النبي صلى الله عليه وسلم قد فقدت وانما يقال بانه شعر رسول الله جبة رسول الله نعل رسول الله كأس رسول الله كله كذب تبديل يراد به استمالة الناس لسرقة اموالهم فقط. وافساد عقائدهم - 00:46:22

ها القاعدة الاخيرة في باب التبرك حتى لا نطيل ترى بقي عندنا عقائد. كل ما ثبتت فيه البركة فلا هو زوق به حدها. كل ما ثبتت فيه البركة فلا يتجاوز فيه حدها - 00:46:42

وهذي قاعدة عظيمة. كل ما ثبتت فيه البركة فلا يتجاوز فيه حدها. بمعنى ان ماء زمزم مبارك ولا لا؟ طيب بركته في لماذا؟ في شربه. اذا لا تغتسل به ولا تغسل به ثيابك. اقصد لا تغتسل به تبركا يعني - 00:47:02



ولا تغسل به ثيابك ولا بيتك ولا حقائبك ولا متاعك. كما يفعله بعض الجهلة. ثبتت فيه البركة لكن لا تتصرف به الا في حدود ما اجازه لك الشرع. ليس لانه فيه بركة تتصرف كيفما شئت. لا. القرآن فيه بركة ولا لا؟ بركته في تلاوته وتدبره والعمل به - [00:47:22](#) والاستشفاء به وتحكيمة والتحاكم اليه. نعم لكن هل بركته في ان يوضع تميمة في السيارة حتى لا يصيبها شيء؟ هل بركته ان يوضع على صدرك؟ هل بركته اذا حل عليك امر ان تفتح ثم تقرأ لعلك توافق اية تتكلم عن وظعك وتذكر على ما ينبغي فعله - [00:47:42](#) هل هذه بركة هذه؟ هل بركته ان يوضع على الرأس؟ كما يفعله طوائف من الرافضة ويصلون والقرآن على على رؤوسهم ما فيه بركة هذا هل بركته ان يقبل؟ الجواب لا. هل بركته ان يوضع على الصدر؟ الجواب لا. ان اردت ان تضعه على صدرك او تقبله هذا مسألة شرعية فيها كلام. لكن - [00:48:02](#)

ان ان تعتقد ان البركة ستحل في فراشك او سيارتك او تحل في جسدك بمجرد ملازمة القرآن فهذا تجاوز وظلم بالتبرك به حده الشرعي. والله لو تعاملنا مع باب التبرك بهذه القواعد والله ما تبقى ما يبقى في هذا الباب - [00:48:22](#) في اي ضلال؟ نعم. احسن الله اليكم. ويقولون ان التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم اقسام اما التوسل بطلب الدعاء منه فجائز في حياته فقط. واما التوسل بطاعته ومتابعة شرعه فالى يوم القيامة - [00:48:42](#) اما التوسل بجاهه فلا يجوز مطلقا والله اعلم. الاقسام في اقسام التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة اقسام. قسم هو حقيقة الدين فيجوز مطلقا في حياته بعد مماته. وقسم هو بدعة مطلقة لا يجوز لا في حياته - [00:49:02](#) ولا بعد ممات وقسم يجوز في حياته لا بعد مماته. كم صارت الاقسام؟ ثلاثة. طيب نبدأ بماذا المطلقة وهو التوسل الى الله عز وجل بالايमान به وبمحبتته وطاعته وامتنال امره واتباعه فهذا هو - [00:49:22](#)

حقيقة الدين يفعل في حياته وبعد مماته الى ان تقوم الساعة. وهي المرادة في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة اي متابعة محمد صلى الله عليه وسلم. بفعل ما امركم به وانتهاء اما نهاكم عنه. واما الممنوع مطلقا فهو التوسل - [00:49:42](#)

بذاته وجاهه وكل حديث في التوسل بالذات والجاه موضوع. لا يصح عن ذلك في عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء من ذلك ابدًا واما حديث الاعمى اتوسل اليك بمحمد فسيأتي الجواب عنه بعد قليل ان امكن الوقت. واما ما يجوز في حياته لا بعد ممات - [00:50:02](#)

فهو التوسل بطلب الدعاء منه. فهذا جائز في حياته فقط واما بعد مماته فلا يجوز. نعم وينك كورسات ايش؟ لا لا لا قسم مستقل قسم مستقل يدخل في التوسل بدعاء الرجل الصالح الحاضر واما التوسل بطاعته والامتنال امره فيدخل في التوسل الى الله بالاعمال الصالحة. هي خمسة والاستشهد خمس - [00:50:22](#)

كرة القدم. كيف؟ المذكور هنا خمسة. كم ذكرنا نحن؟ التوسل الى الله باسمائه؟ التوسل الى الله بصفاته. التوسل الى الله بذكر الحال التوسل الى الله بدعاء الرجل الحي الحاضر القادر. التوسل الى الله بماذا؟ بالعمل الصالح للذكر الحلف. بالاعمال الصالحة. آآ الاعمال الصالحة ذكرناها - [00:51:02](#)

قلال طيب الاعمال الصالحة تقسم الى الايمان بالله وبرسوله. فيقال التوسل الى الله بالايمان به وبرسوله فان ادخلنا الايمان بالله والرسول من جملة الاعمال الصالحة فتكون خمسة وان افردناها فتكون ستة ولا اشكال. نعم - [00:51:22](#) احسن الله اليكم. قال ثم انتهينا من كل ذلك. على كل حال انا قلت لكم ساجيب عن حديث الاعرابي اليس كذلك وانتم سكتما ما سألتموني حديث الاعمى. تريدون الجواب ولا لا؟ خذوها فائدة. لا تكسبوها. افهموها فهم. اعلم ان - [00:51:42](#) التوسل مصطلح له ثلاث معان. والخلط في باب التوسل انما جاء بسبب الخلط بين هذه المعاني الثلاثة وكل وكل معنى للتوسل يختلف باختلاف الناطق به والمتكلم به. فاذا كان المتكلم بلفظ الوسيلة هو الله فهذا التوسل - [00:52:02](#)

له معنى واذا كان المتكلم بالوسيلة هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فله معنى اخر يختلف عن المعنى الاول. واذا كان المتكلم بالوسيلة هو محمد هو هم الصحابة فله معنى اخر غير المعنيين الاولين. سبحان الله. اما اذا كان المتكلم بلفظ الوسيلة - [00:52:22](#)

هو الله. في القرآن. فيكون معناها امتثال الاوامر وترك النواهي. والدأب في عبادة الله. وقد ذكر الله عز وجل لفظ الوسيلة في موضعين من القرآن. قال الله عز وجل في سورة المائدة يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة. وقال الله - [00:52:42](#) عز وجل في سورة الاسراء اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة. فالوسيلة في لفظ القرآن المراد بها امتثال الاوامر وترك النواهي. يعني امتثال الشريعة. هذا باجماع المفسرين. اثنين اذا كان المتكلم بلفظ الوسيلة هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فيراد به معنى اخر. وهو تلك المنزلة في الجنة التي لا تنبغي الا لعبد من عباد الله. كما في - [00:53:02](#)

مسلم من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم سلوا الله لي ثم فسرهما بقومه فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو. فمن سأل لي الوسيلة فمن سأل الله لي الوسيلة حلت له الشفاعة. او قال شفاعتي. انتهينا؟ الان الخلط - [00:53:32](#)

في مصطلح الصحابة متى ما جرى لفظ التوسل او الوسيلة على لسان الصحابة فباجماعهم لا يقصدون المعنى الاول ولا المعنى الثاني وانما يقصدون بها طلب الدعاء من المتوسل به. طلب الدعاء فقط. اذا قلت اتوسل اليك برسول الله افن اتي - [00:53:52](#) نتوسل اليك يا رسول الله بمعنى اطلب منك ان تدعو لي. انا كنا نتوسل اليك بنبيك ليس توسل جاه ولا ذات. وانما توسل دعاء باجماع الصحابة. ولذلك في بعض روايات الاعمى يا محمد قم فادعه - [00:54:12](#)

فسر توسله بالنبي عليه الصلاة والسلام بطلب ماذا؟ الدعاء. بطلب الدعاء منه. وانا نتوسل اليك بعم نبينا يعني دعائهم منه ان يدعونا. ومن اجل الخلط بين هذه المصطلحات الثلاث الف ابو العباس - [00:54:32](#)

كتابه قاعدة جلية في التوسل والوسيلة ليبين ان المصطلحات ثلاث. فالخلط في باب التبرك سبب الخلط في باب التبرك هو الخلط بين الذاتية والمعنوية والخلط وسبب الخلط في باب التوسل هو الخلط بين المصطلحات الثلاث - [00:54:52](#)

فهمتم هذا؟ فهمتم هذا يا جماعة؟ اي نعم هذا هو مذهب اهل السنة والجماعة ثم تنتقل الى الكلام عن اكرم من خلق الله عز وجل بعد الانبياء والرسول. وافضل من خلق الله عز وجل لا كان ولا يكون مثلهم ابدا ولا اظننا نحتاج الى الكلام الكثير في هذا - [00:55:12](#) والصفحة لان المصنف ذكر ما يتعلق به من العقائد ذكرنا مستوفيا. نعم يا اخي الكريم. احسن الله اليكم قال المصنف وفقه الله تعالى فصل ويحبون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويتولونهم بلا - [00:55:32](#)

افراط ولا تفريط وانه اذا العقيدة الاولى اننا نحبهما حبا متوسطا بلا افراط كما فعله الرافضة في ال البيت ولا تفريط كما فعله الخوارج النواصب. في حق اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. قال النبي صلى الله عليه وسلم الانصار لا يحبهم - [00:55:52](#)

الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق من احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله. العقيدة الثانية قوله نعم وانهم عدول وثقات واثبات. هذه عقيدة متفق عليها بين اهل السنة. فلا يبحث عن عدالة الصحابي ولا يجوز ادخاله في كتب الرجال - [00:56:12](#)

تحب ولا تعديلا ولذلك اتفق المتكلمون في احوال الرجال عند مرودهم على الصحابي قولهم وهو صحابي ويسكتون ولا يقولون من عدل ولا ثقة ولا ضعيف ولا مجرح ولا ها سية الحفظ ولا غيره. حتى الكمبيوتر والله متأدب مع الصحابة. تذكرون برنامج صخري القديم - [00:56:32](#)

اما بعد ولدتوا. تذكرون برنامج صخر. من يوم تجي مرتبة صاحبي قال هو صحابي لا يسأل عن عدالته هذا على كمبيوتر سني هذا كمبيوتر سني. نعم. احسن الله اليكم وانهم خير الخلق بعد الانبياء لا كان - [00:56:52](#)

ولا يكون مثلهم. نعم. ويحفظون السننهم عن الخوض فيما شجر بينهم. نعم. يعني فيما شجر بينهم في امر الفتنة مثال في وقعة الجمل وصفين لا نتكلم فيما شجر بين الصحابة لما؟ لان الكلام فيه يوجب نزول - [00:57:12](#)

قدرهم من القلب. ولان كثيرا من كتب التاريخ اذا سردت هذه القصص انما تسردها بروايات ضعيفة او باطلة ومكذوبة او قد دست في التاريخ الاسلامي من قبل السبئية او الرافضة - [00:57:32](#)

نعم احسن الله اليكم ويعتقدون انهم في ذلك مجتهدون فالمصيب له اجران والمخطئ له اجر واحد وان غالب المرويات في ذلك كذب موضوع. واو ضعيف لا يثبت مثله. والصحيح منه هم فيه معذورون - [00:57:52](#)

ويؤمنون بما صحت به الاخبار من فضائلهم ومراتبهم على وجه العموم والخصوص. وان المهاجرين افضل من الانصار والخلفاء الاربعة افضل المهاجرين. وان ابا بكر افضلهم ثم عمر ثم عثمان ثم علي - [00:58:12](#)

رضي الله عنهم اجمعين. اما مسألة التفضيل بين ابي بكر وعمر فهي متفق عليها بين اهل السنة. واما مسألة التفضيل بين عثمان وعلي ففيها ثلاثة اقوال فمنهم من ثلث بعثمان وربع بعلي ومنهم من ثلث بعلي وربع بعثمان ومنهم من توقف الا ان امر اهل - [00:58:32](#)

للسنة المتأخرين استقر على التثليث بعثمان والتربيع بعلي رضي الله عنهم اجمعين. ولذلك عندنا قاعدة تقول ترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة ترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة. نعم. احسن الله اليكم. ويؤمنون بان الله تعالى رضي عنهم ورضوا عنه - [00:58:52](#)

لقول الله عز وجل والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ما رضوا عنه. وقال الله عز وجل لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة. نعم. وان كل من ورد عليه الثناء الجميل في القرآن - [00:59:12](#)

فانه سيموت على ذلك. لانه لا خلف ولا نسخ في اخبار القرآن. فكل من اثنى الله عليه بالمدح في القرآن فسيموت على وفق ثنائه وكل من اثنى الله عليه شرا في القرآن فسيموت على وفق ثنائه. الصحابة ممن اثنى الله عليهم خيرا في القرآن. اليس كذلك؟ فاذا لا يمكن ان - [00:59:32](#)

ارتدوا بعد ذلك ابدا. ابدا كيف كيف يعلم الله انهم سيرتدون وينزل آيات الرضا والمدح والثناء عليهم في كتاب على وجه الخبرية والخبار لا يدخلها النسخ. كيف هذا؟ وهذا رد على الرافضة الذين قالوا لم يرتدوا في حياة - [00:59:52](#)

وانما ارتدوا بعد موتي. بعد وفاته. نقول هذا خطأ. ولذلك يقول الناظم بل كل من اثنى عليه الى هنا بالمدح او بالذم في القرآن فلانه سيموت وفق ثنائه. كصحابة المعصوم والشيواني يعني كصحابة المعصومين - [01:00:12](#)

قم في المدح والشیطان في الذنب. نعم. احسن الله اليكم. وانا لهم من الفضائل والمحاسن المشهورة ما كونوا سببا في مغفرة ما قد يقع من الواحد منهم ان صح ذلك عنه. نعم لان المتقرر عند العلماء ان من الانصاف - [01:00:32](#)

والعدل ان يغتفر قليل خطأ المرء في كثير في كثير ماذا؟ في كثير صوابه. نعم وهما حق اامة بالشفاعة ومغفرة الزلل. ولا نقول الا كما امرنا الله الا كما امرنا به. ربنا اغفر لنا - [01:00:52](#)

ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم وان الخلافة بعد موته صلى الله عليه وسلم للصدیق. نعم. ثم لعمر. وقد اجمع الصحابة بعد شيء من الخلاف على - [01:01:12](#)

استحقاق ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه بالخلافة. وتخلف علي ابن ابي طالب لوجود بعض العتب ولكنه اقر بخلافة ابي بكر واستحقاقه لها فيما بعد. فانعقد امر المسلمين بعد شيء من الخلاف على استخلاف ابي بكر رضي الله تعالى عنه. فان قلت - [01:01:32](#)

ثبتت خلافه خلافته بالنص او الاختيار؟ النص والاختيار. اقول ثبتت بهما فان قلت وهل هو النص الجلي او النص الخفي؟ الجواب النص الخفي الايمائي. فقد جاءت امرأة الى النبي وسلم فطلبت حجة فقال ائتيه - [01:01:52](#)

عام قابل. قالت ارأيت ان لم اجدك كانها تعرض بموته؟ قال ان لم تجدني فاتي ابا بكر. لم يستخلفوا ولكن ائت ابا بكر نص ايمائي. يقول الله عز وجل يقول النبي عليه الصلاة والسلام ياأبا الله ورسوله والمؤمنون الا ابا بكر. وقال صلى الله عليه وسلم - [01:02:12](#)

لعائشة ائتني بكتاب اكتب لابي بكر كتابا لا يختلف الناس عليه بعده. فلما اوحى اليه بانه كتب او لم يكتب فسيختار ابو بكر قال اذا يابى الله ورسوله والمؤمنون الا ابو بكر. فترك الكتاب لآخباره بهذا الامر الغيبي بانه الناس يختارون - [01:02:32](#)

بكر يقول الناظم ان الخلافة بعد موت المصطفى بالنص للصدیق في الرجحان. واختار ابن تيمية رحمه الله في رده على الرافضي في منهاج السنة نعم ثم لعمر وكيف ثبتت الخلافة لعمر - [01:02:52](#)

ها بالاستخلاف باستخلاف ابي بكر نعم. ثم لعثمان وقد جعل عمر امر الخلافة بعده شورى في ستة فانعقد ذو الستة على من؟ على عثمان رضي الله عنه واجمع على خلافته المسلمون. ثم لعلي رضي الله عنه. وهو بالاختيار باختيار المسلمين فقد - [01:03:12](#)

اتفقت كلمة المسلمين بعد موت عثمان على اختيار علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. هل يجوز القدح في خلافة احد من هؤلاء؟ او في ترتيب في الخلافة؟ الجواب كل من قدح في خلافة هؤلاء فهو اضل واجهل من حمار اهله كما قاله ابو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى. نعم - [01:03:32](#)

احسن الله اليكم وان من سبهم او وقع في اعراضهم بالسلب والتفسيق والتكفير فهو الحقيق بما قال ويحبون ال البيت بلا افراط ولا تفريط. ويتولون ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. ويعتقدون انهم - [01:03:52](#)

امهات المؤمنين في المنزلة والتقدير والتحريم والاعظام لا في المحرمية وبانهن ازواجه في الجنة كل ذلك يعتقدونه بلا شك ولا ريب بل يقيين راسخ بل بل يقيين راسخ - [01:04:12](#)

احسن الله اليكم بل يقيين راسخ اعظم من رسوخ الجبال الرواسي والله اعلم احسنت نعم. فصل والقاعدة عندهم انه ليس كل من وقع في الكفر كفر ولا في البدعة بدع ولا في ولا في البدعة بدع - [01:04:32](#)

لأ بدع. نعم. احسن الله اليكم. ولا في البدعة بدع ولا في الفسق ولا في المعصية اثم. بل لا ما حكم الفاعل الى فاعله الا بثبوت الشروط المعروفة وانتفاء الموانع. وان الحكم العام لا يستلزم - [01:05:02](#)

على افراد الانطباق القطعي. وان الاصل هو احسان الظن بالمسلمين. وانه يجب الكف اللسان عن الحرام ويسن كفه عن المكروه وفضول المباح. وان من الانصاف ان يغتفر قليل خطأ المرء في كثير صوابه. ويقبل - [01:05:22](#)

الحق ممن جاء به لذات الحق بغض النظر عن قائله ويردون الباطل ممن جاء به لذات بغض النظر عن قائله وان النقد ان كان باخلاص وعلم وعدل وانصاف. وكان المقصود النصيحة - [01:05:42](#)

لا الفضيحة وسلم صاحبه من الشهوة الخفية فانه جائز. هذه هذا فصل في قواعده في الاحكام على الآخرين تبني تؤذن؟ تفضل. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه واهتدى به - [01:06:02](#)

عندنا قاعدة من قواعد التكفير والحكم على الآخرين. وبالمناسبة لي رسالة مختصرة اسمها رسالة في قواعد. قواعد في الحكم على الآخرين قواعد في الحكم على الآخرين. من هذه القواعد ان التكفير بالوصف العامي لا يستلزم تكفير - [01:06:22](#)

معين الا بعد ثبوت شروط وانتفاء الموانع. اسمعوا يا اخواني لقد اجمع اهل السنة والجماعة على وجوب التفريق بين الحكم على الفعل والفعل. الفاعل. فقد يعطى الفعل حكما لا يذهب الى الفاعل بل ينقطع في منتصف الطريق. هذا خلاف منهج الخوارج الذين يعتقدونه - [01:06:42](#)

تلازم الذاتي بين الفعل والفاعل فاي حكم يعطيه الفعل فاننا مباشرة نقله الى الفاعل. اهل السنة ليس هناك تلازم بين الحكم على الفعل والحكم على الفعل وانما نعطي الفعل حكما على ما تقتضيه النصوص الشرعية وننتظر وننتظر وننتظر - [01:07:12](#)

بنقله من الفعل الى الفاعل حتى نتأكد منه ثبوت الشروط وانتباه الموانع يعني المرور على جمل من المحطات التي لابد منها فاذا كانت المحطات كلها متوفرة فحينئذ نحكم على الفاعل بحكم فعله. فان قلت وما دليلك على التفريغ - [01:07:32](#)

بين الحكم على الفاعل والحكم على الفعل. الجواب لقد دلت على ذلك ادلة كثيرة. اذكر لكم اثنين من هذا. في الصحيحين من حديث ابي انس ابن مالك في قصة الرجل الذي ندت منه دابته وعليها طعامه وشرابه فأيس منها فاضطجع تحت ظل شجرة ينتظر الموت - [01:07:52](#)

فلما قام فاذا هي بها ذلك عنده. وعليها طعامه وشرابه. ماذا قال اللهم انت عبي وانا ربك. هذه الكلمة هي الفعل. طيب الكلمة في حد ذاتها كفر ولا لا؟ كفر. لكن هل انتقل حكمها الى الفاعل؟ لا - [01:08:12](#)

الجواب لا لانخرام محطة وهي القصد. قال اخطأ من شدة فاذا هذا دليل عند التفريق بين الفعل. الفعل. يا ويله ويليه من الخوارج هذا لو كان في عهد الفواتس كفروها ومنها ايضا في الصحيحين من حديث ابي هريرة في قصة الرجل الذي قال لبنيه اذا انا مت فاحرق - [01:08:32](#)

ثم ادعوني في يوم ريحي حتى لا يقدر علي ربي فيعذبني. اذا انكر بعض متعلقات البعث وبعض المتعلقات القدرة وانكارها كفر. هل

انطبق عليه حكم فعله اجيبوا يا اخوان الجواب لا اذا ما فعله كفر ولكن هو في ذاته لن يكون. وكسجود معاذ - 01:08:52  
النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي حسنه بعضهم وتكلم فيه بعضهم فلم يحكم النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة عليه  
بمقتضى فعله حتى قال ما هذا يا معاذ؟ فقال اني رأيت هؤلاء يصد بعضهم لبعض فقلت نبينا صلى الله عليه وسلم احق بذلك. اي  
تحية واکرام - 01:09:12

فقال انه لا يفسد لله ولو كنت امرا احدا فان امرت المرأة ان تسجد لزوجها بعضا حقا. او كما قال صلى الله عليه وسلم. واضح؟ فاذا  
تدل على انه لا علاقة بين الفعل والحكم على الفعل. طيب الفعل الان كفر - 01:09:32  
بدعة نفس معصية. هل كل ما وقع في كفر كفر؟ لا. الجواب لا. الا بعد ثبوت شروط وانتباه المرأة. هل كل من وقع في البدعة بدع؟  
الجواب لا. الا بعد ثبوت وانتفاء الموانئ. هل كل من وقع في الفسق فسق؟ الجواب لا. الا بعد - 01:09:52  
الشروط وانتفاء الموانع اذا عندنا اربع قواعد تقول القاعدة الاولى التكفير بالوصف العام لا يستلزم تكفير المعين الا بعد ثبوت الشروط  
وانتباهه الجوامع التدبيع بالوصف العام لا يستلزم التدبيع المعين الا بعد ثبوت الشروط وانتفاخ الموانع التفسير - 01:10:12  
بالوصي العام لا يستلزم ترسيخ معين الا بعد ثبوت الشروط وانتباه المواضع ها نعم التأثير بالوصف العام المعصية لا يستلزم ترتيب  
المعين الا بعد ثبوت الشروط وانتفاء الموانع لما هذه القواعد الاربع؟ لوجوب التفريق بين الحكم على الفعل - 01:10:32  
هانتوما غير معك يا شيخ. طيب. اذا ما هذه الشروط وما هذه المحطات التي تريدنا ان نتذبذب منها؟ الجواب لابد ان المنظر اولاً في  
المحطة الاولى. وهي محطة العقد. وبناء على شرائط العقل. فاذا كان الذي وقع في الكفر او - 01:10:52  
او الفسق او المعصية مجنوناً غير عاقل فهل ينطبق عليه حكم فعله؟ لا. الجواب لا اجماعاً فاذا تأكدنا من ان المحطة موجودة تنتقل  
الى المحطة الثانية. وهي قضية البلوغ. وهي قضية - 01:11:12  
وبناء على ذلك فلو كان الذي فعل الكفر او البدعة او الفس او المعصية صغيراً لما يبلغ بعده فهل ينطبق عليه حكم فعله؟ اجيبوا لقول  
النبي صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاثة قلم يؤاخذن عن الصغير حتى يبلغ وعن مجنون حتى يعقل عن النائم حتى -

01:11:32

يستيقظ اخرجه ابو داود باسناد حسن. فاذا تأكدنا من وجود هاتين المحطتين وهي محطة العلم وضد العلم الجهل وبناء على  
اشتراط هذا فلو كان الذي وقع في شيء من ذلك جاهلاً ومثله يجهل - 01:11:52  
يجهل يحتاجون اشرحنا ومثله يجهل نعم ومثله يجهل فانه لا ينطبق عليه حكم فعله لهذا. ما ينطبق عليه اذا فعل الانسان شيئاً من  
هذا وهو جاهل مثله يذهب ما ينطبق عليه طيب اذا تأكدنا - 01:12:12  
المحطة الثالثة تنتقل الى المحطة الرابعة والى محطة الاختيار. وضد الاختيار اكرهه. تكرهه. وبناء على ذلك ولقد كانت ابي فعل  
شيئاً من ذلك مكرهاً فانه لا ينطبق عليه حكم فعله ولكل واحدة منها دليل بس انا اشرحها على وجه الاختصار كل واحدة لها -

01:12:32

فاذا تأكدنا من ما لك تنتقل المحطة الخامسة وهي البصرة. وضد القصد الخطأ وبناء على ذلك فلو كان الذي قال الكفر او فعله او قال  
البدعة او فعله او قال الفسق او فعله او قال المعصية او فعلها - 01:12:52  
على وجه الخطأ غير قاصد لها فهل ينطبق عليه حكم فعله؟ جاب طيب وايضا محطة السادسة الاخيرة اذا واحد اثنين ثلاثة اربعة  
خمسة عدم التأويل عدم التأويل وبناء على ذلك فلو انه بعد الكفر متأولاً - 01:13:12  
فلحظة نعلمه ونكشف الشبهة عنه وندرسه ونبين له حقيقة الامر ولكن لا نكفره نخطئه ولا ولا نكفر اهل السنة يخطئون ولا يكفرون.  
ويفرحون بالاعتذار للناس. لان من ثبت اسلامه بيقين فلا يزول عنه اسلام - 01:13:32

لم يكن فالتأويل هذا شيء يرفع انتم معي؟ طيب لكن لو فعلت الكفر او البدع ده اول فسق والمعصية وهو عاقل. بالغ عالم مختار  
قاصد لا تأويل عنده. فحينئذ ننقل حكم الفعل الى فاعليه. ننقل حكم الفعل الى الفاعل. فاذا التكفير في الوصف العام لا يستلزم -

01:13:52



الا بعد ثبوت الشروق وانتباه المواد. فهذه الشروط اين موانعها؟ ضد كل شرط مانع فالعقل شرط. والجنون مالك؟ مالك؟ الملوك شر والصغار؟ نعم. مانع. العلم شرط وجهل؟ مانع. مانع. الاختيار شرط. والاكرام - [01:14:22](#)

مانع الفصل شرط والخطأ مانع عدم التمويل شرط وجود التأويل واضحة؟ هذه من اعظم القواعد التي خالف بها اهل السنة والجماعة منهج الخوارج. الخوارج ماذا يعتقدون وجود التلازم الذاتي بين الحكم على الفعل والحكم على الفعل. طبعاً هم يصفوننا باننا بهذه القاعدة مبتدعة ولا دليل لنا. ولكن ذكرت لكم طرف - [01:14:42](#)

من الادلة فقط ولي محاضرة قد فرغها بعض الاخوان مشهورا وهي محاضرة شبه التكفيريين والرد عليهم. الشبه الاربعة التي غالب كلامهم يدور عليها فلعلكم تراجعونه غفرت له. وهذه منها وهذه ها منها - [01:15:12](#)

منها. نعم. هذي القاعدة الاولى. ثم انتقل بعد ذلك الى القاعدة الثانية وقت الاقامة ولا شوي؟ هم. انتقل بعدها الى القاعدة الثانية. وهي قوله وان الاصل هو احسان الظن بالمسلمين. وهذا متفق عليه بين اهل العلم رحمهم الله. فلا يجوز لك ان تسيء الظن ما لم يظهر - [01:15:32](#)

ما يوجب لك الاساءة. لا تظن باخوانك المسلمين الا خيرا. فان من حق المسلم على المسلم كما قال النبي وسلم والا يظن به الا خيرا فما دامت كلمة اخيك او فعله او تصرفه يحتمل محامل طيبة وحسنة فالواجب عليك ان تحمله على المحامل الحسنة - [01:16:02](#) من باب بقاء اخوة الايمان والدين حتى لا تنفصم عورا حتى لا تنفصم بينكما عراة اخوة الايمان والدين. فلا ينبغي للانسان ان شكاك فيما يصدر من اخوانه عليه من اقوال وافعال. بعض الناس شكك دائما يحمل الناس على ما على المحامل السيئة. فهذا - [01:16:22](#) قدروا عليه عيشه ويضيق صدره وسيأتي يوم من الايام سيكون وحيدا لا صاحب له. احمل الناس دائما على الخير. ولذلك لما دخل الامام المزني على الامام الشافعي رحمه الله وهو مريض فقال قوى الله ضعفك يا امام. قال يا مزني لو قوى الله ضعفي لقتلني - [01:16:42](#)

اللهم بقلبي ها؟ اللهم بقلبه لا بلسانه فقال لو قوى الله قال انما اردت الخير. فقال اعلم انك لو سببتني او قال شتمتني ما اردت الا الخير. هذا هكذا ينبغي ان يتعامل الاخوان فيما بينهم فيما بينهم. ان لا يظن احدهم بالآخر الا الاخير - [01:17:02](#) يا ليتنا نعيش بهذه النفسية الجميلة الرائعة. نفسية النقاء والصفاء والمحبة والمودة والتعاطف والتراحم والتعاون على الخير اما يصبح الانسان وهو يمسي وهو لا يحمل على اخوانه الا التتبع والتجسس والتحسس و - [01:17:22](#) المحامل السيئة الله المستعان. ومنها ايضا قال يجب هذه القاعدة الثالثة وانه يجب كف اللسان عن الحرام. ويسن كفه عن المكروه والفضول المباح. يعني ان من جملة ما ينبغي كف اللسان عنه اصدار الاحكام على الآخرين - [01:17:42](#) من غير علم ولا برهان. فالحكم على الآخرين من جملة سقطات اللسان. من جملة سقطات اللسان التي ينبغي الحذر والتحذير منها وكلمة توجب لك ان تكون خالدا في جهنم والعياذ بالله. يقول النبي صلى الله عليه وسلم من يضمن لي ما بين فكيه وما بين فخذه اضمن له الجنة - [01:18:04](#)

ويقول صلى الله عليه وسلم وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يعلم مبلغها او لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب وقبل ذلك قول الله عز وجل يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون. يومئذ - [01:18:24](#) يوصيهم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين. نعم اللسان هذا افاته خطيرة. سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اكثر ما ادخلوا الناس النار فقال الفم والفرج. وقال صلى الله عليه وسلم ثكلتك امك يا معاذ. وهل يكب الناس على وجوههم او قال على مناخرهم في النار - [01:18:44](#)

الا حصائد السنتهم. ولذلك من اراد السلامة من لسانه فليعتمد فيها ما في الصحيحين من حديث الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت. هذه قاعدة النجاة - [01:19:04](#) هذه قاعدة النجاة لكن هل نستطيع ذلك؟ ما نستطيع تحكنا تحكنا السنننا لازم نتكلم. لا بد ان نتكلم ومن القواعد التي ذكرها ان من الانصاف ان يغتفر قليل خطأ المرء في كثير صوابه وهذه من قواعد العدل عند اهل السنة والجماعة. فليس من العدل ان - [01:19:24](#)

يأتي الى انسان لا يعرف المسلمون عنه الا كمال خدمة الاسلام ونصرة الدين والجهاد في سبيل الله. ونفع المسلمين والاسلام بمؤلفاته وتعليمه ومواعظه وامره بالمعروف والنهي عن المنكر ثم اذا صدرت منه زلة او هفوة لسان اسقطه - [01:19:44](#)

ذلك البنيان الكامل كله بهذه الهفوة؟ هل هذا من العدل والانصاف؟ ليس من العدل والله. ولذلك يقول النبي عليه الصلاة والسلام لعمر لما قال لحاطب الا اضرب عنقه يا رسول الله قال وما يدريك يا عمر ان الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم اي غفرت لحاطب هذه الزلة مقارنة بتلك - [01:20:04](#)

العظيمة التي كانت معه. فينبغي لبعض الطوائف ان تتقي الله في علماء المسلمين والا تقدح في علماء المسلمين وان تكف سنتها عن علماء المسلمين عن طلبة العلم تجدهم لا يدعون عالما الا لدغوك كالعقرب كالعقرب لعن الله العقرب ما ترك - [01:20:24](#)

نبيا ولا صالحا الا ندغت ما تركت نبيا الا لدغته فلا تجد هؤلاء يزكون ابدا وانما تجدهم دائما يجرحون ويقدحون بحجة بقاء او انفتاح باب الجرح والتعديل هذا خطأ الجرح والتعديل والنقد له قواعده كما سيأتينا في اخر سطر من كلام المصنف ان شاء الله. فالواجب الكف عن المسلمين وتقوى الله عز وجل في العلماء - [01:20:44](#)

واحترام العلماء وتقدير العلماء وانزال العلماء منازلهم فلا خير في الامة اذا قدح صغارها في كبارها وعوامها في علمائها وهل يحفظنا الله الا بالعلماء؟ وهل بصرنا الطريق الا بالعلماء؟ فالعلماء ووجودهم في الامة حزام امان من العطب والهلاك - [01:21:10](#)

بل ان فواتهم وهلاكهم علامة من علامات زهاب العلم والذي هو علامة من علامات قيام الساعة. فلنتقي الله في علمائنا ولنحترمهم نعلم ان صوابهم كثير ولكنهم بشر يصيبون ويخطئون فليس خطأ العالم بمسوغ لنا ان - [01:21:30](#)

نتسلق تلك الجبال من الصواب وننسفها ونخرجه في صورة الشيطان المريد الذي لا يريد الا هلاك الامة وعطب الامة وان انتصار الامة مربوط باسقاطه. فمتى ما سقط انتصرت الام. هذا ما يجوز ابدا. هذا ليس من العدل. العدل ان - [01:21:50](#)

تغتفر قليل خطأ المرء في كثير صوابه. وكما قال النبي وسلم اذا كان الماء قلتين فاقم الصلاة اذا كان الماء قلتين لم يحمل الا الخبث كونوا كذلك ايها الاخوان ونكمل بعد الصلاة ان شاء الله - [01:22:10](#)